يحيى مسائل فاجاب عنها باحسن جواب واوضحه فقال له الخليفة احسنت
يا ابا جعفر فان اردت ان تسئل يحيى ولو مسئلة واحدة فقال ما تقول فى
رجل نظر الى امرأة اول النهار حراما ثم حلت له ارتفاعه ثم حرمت عليه
عند الظهر ثم حلت له العصر ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء ثم
حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر فقال يحيى لا ادرى فقال محمد هى
امة نظرها اجنبى بشهوة وهو حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار واعتقها
الظهر وتزوجها العصر وظاهر منها المغرب وكفر العشاء وطلقها رجعيا
نصف الليل وراجعها الفجر فعند ذلك قال المأمون للعباسيين قد عرفتم
ما كنتم تنكرون ثم زوجه فى ذلك المجلس بنته ام الفضل ثم توجه بها
الى المدينة فارسلت تشتكى منه لابيها انه تسرى عليها فارسل عليها
ابوها انا لم نزوجك له لنحرم عليه حلالا فالا تعودى لمثله فلما مات المأمون
قدم بها الى بغداد بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين
ومائتين وتوفى منها فى آخر ذى القعدة ودفن فى مقابر قريش فى ظهر
جده الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة عن ذكرين وبنتين اجلهم

الامام علىّ الهادى رضى الله تعالى عنه

ورث ابا ه علما وفضلا وكرما ومن ثم جاءه اعرابى من اعراب
الكوفة وقال انى من المتمسكين بولاء جدك وقد ركبنى دين اثقلنى

حمله

حمله ولم اقصد لقضائه سواك فقال كم دينك قال عشرة آلاف فقال
طب نفسا بقضائه ان شاء الله تعالى ثم كتب ورقة فيها ذلك المبلغ دينا
عليه وقال اثنى بها فى المجلس العام وطالبنى بها واغلظ فى الطلب
ففعل فاستمهله ثلاثة ايام فبلغ ذلك المتوكل فامر له بثلاثين الفا فلما
وصلته اعطاها الاعرابى فقال يا ابن رسول الله ان العشرة آلاف اقضى
بها اربى فابى ان يسترد منه من الثلاثين شيئا فولى الاعرابى وهو يقول
الله اعلم حيث يجعل رسالته ونقل بعض الحفاظ ان امرأة زعمت انها
شريفة بحضرة المتوكل فسئله عمن يخبره بذلك فدل على الامام علىّ
الهادى فجاءه فاجلسه معه على السرير وسئله فقال ان الله حرم لحم اولاد
الحسين على السباع فلتلق الى السباع فعرض عليها ذلك فاعترفت بكذبها
ثم قيل للمتوكل الا نجرب ذلك فيه فامر بثلاثة من السباع فجيئ بها فى
صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابه أغلق عليه والسباع قد اصمت الاسما ع
من زيرها فلما مشى فى الصحن يريد الدرجة مشت اليه وقد سكنت
فتمسحت به ودارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت فصعد للمتوكل
وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه
المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجبر
عليه وقال اتريد ان اقتلنى ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك توفى رضى الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)